Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منها وأستاذنتنا صاحبة البيت السيدة الشابة أن تطفئ الأنوار لأن الروح لاتاتى إلا فى الظلام وكان شديد الحلكة وبدأت تقرأ وتقول كلاما بعضه مفهوم وبعضه غير مفهوم.. وسمعنا طرقا فقالت: تفضلى.. ولأن الحجرة التى جلسنا فيها كان لها باب واحد أجلس أنا خلفه فقد كان المقصود أن نعرف أن الروح لم تدخل من باب وإنما نفذت من أى جدار (!) ؟.

كان الظلام شديدا وكان صوت الدكتورة فاطمة رقيقا وهى تكرر للروح أن تتفضل بالدخول.. وفوجئت بأصابع تطرق على كتفى.. وكدت أتجمد من الخوف ولكننى تماسكت حتى لا أفزع زوجتى.. وسمعت صوت الدكتورة فاطمة وهى تقول: بعد إذنك مش دى المريضة ده جوزها.. والمريضة نايمة فى وسط الحجرة.. لو سمحتى تكشفى عليها وتقولى لنا العلاج..

وقالت لى زوجتى فيما بعد انها شعرت بيد تتلمسها وتمسك بجبينها.. وبعد دقيقتين أو أكثر قليلا.. انسحبت «الروح الزائرة»

ولم أتمن فى حياتى أن أقوم بمغامرة كما تمنيت فى هذه اللحظات.. فقد كنت على وشك أن أمد يدى إلى مفتاح النور واضئ الحجرة واكشف عملية النصب التى بدأت أشعر بها.. ولكننى تحملت، بل وأكثر من ذلك صدقت أن هناك روحا دخلت من الحائط وأخطات طريقها إلى المريضة ثم بعد أن تم تنبيهها استدركت خطأها..

وكانت وصفة أخرى من عدة خلطات من الأعشاب.. وتحملتها زوجتى بصبر وبهدوء.. واستمسكت أنا بالصمت وماقلته كان يدخل فى مجال محاولة الإيحاء إلى زوجتى بأن كل ماحدث كان حقيقة، فالمهم هو المريض.. ومن يدرى ربما كان الايحاء هو العلاج ؟.. هكذا قلت